مجلة الدراسات الأثرية ISSN: 1111-7699
المجلد: 23 / العدد: 01 /2025/ ص ص 478-496 EISSN : 2600-6499

# نظرة عن رايات مدن المغرب الأوسط في القرن الخامس عشر ميلادي(15م)
## -من خلال خرائط البورتولان-

# A look at the banners of the cities of the Central Maghreb in the 15th century AD - through portolan charts-

حياة دريسي[1*]، ليلى مرابط[2]
[1] المركز الجامعي- مرسلي عبد الله- تيبازة - drissi.hayat@cu-tipaza.dz
[2] جامعة الجزائر 2 - leila.merabet@univ-alger2.dz

تاريخ الإستلام 2025/09/28 تاريخ القبول 2025/12/01 تاريخ النشر 2025/12/31

**الملخص:**

تعتبر الرّايات من المواضيع الصعبة التناول في الأبحاث العلمية، نظرا لقلة المصادر والأدلة المادية-الأثرية- حولها، وما وُجِد منها فهو لا يُشْبِع شغف الباحث من أجل دراسة شاملة للرايات بكل أنواعها، ومن هذه الأدلة الأثرية القليلة ما يُعرف بمخططات البورتولان (الخرائط البحرية)، وقد شاع استخدام وصناعة هذا النوع من خرائط البورتولان بدرجة أكبر في القرن الرابع عشر ميلادي وتطورت صناعته في القرن الخامس عشرة ميلادي.

وفي هذا المقال سوف نركز على أنواع وأشكال الرايات لمدن ساحلية وموانئها بالمغرب الأوسط، المرسومة على مخططات البورتولان، بالإعتماد على عدة نماذج ترجع لمجموعة من رسّامي الخرائط.

**الكلمات المفتاحية:** الراية، العَلَم، مخطّط البورتولان، المدينة، المغرب الأوسط.

**Abstract :**

Banners are a difficult topic to address in scientific research due to the lack of material sources and evidence -archaeological- around them, and what has been found does not satisfy a researcher's passion for a comprehensive study of banners of all kinds, and one of these few archaeological evidence is known as portulan charts (Nautical Maps), The use and manufacture of this type of portulan charts became more widespread in the fourteenth century, and its manufacture developed in the fifteenth century.

In this article, we will focus on the types and shapes of flags of coastal cities and their ports in Central Maghreb, drawn on portulans, based on Several models belonging to a group of cartographers.

**Keywords:** The banner, The flag, Portulan Chart, The City, Central Maghreb.

* المؤلف المرسل

## 1.مقدمة:

تعتبر الرّايات و الأعلام من التركيبة الأساسية التي تلفت الانتباه في الجيوش الإسلامية وغير الإسلامية، إذ لها أهمية كبيرة في حماسة الجنود حيث لا تزال متّقدة، ما دامت الراية التي هي رمز و شعار ذلك الجيش الذي يتجمّع حولها ترفرف في رحى المعارك، والعكس إذا ما انتكست تلك الرّاية أو سقطت أثناء المعركة، فإن عزيمة الجيش تتراجع مما يُدخل الشّك والخوف في نفوس الجيش ما قد يؤدي إلى الهزيمة، وقد تعددت و تنوعت الرايات للدولة الواحدة بين كبيرة وصغيرة ، وماهي خاصة بالسلطان والخاصة بفرق الجيوش وكذلك الخاصة بالمدن التابعة لسلطة معينة، ومن الدلائل الأثرية التي زوّدتنا بهذا النوع من الرايات: مخططات البورتولان.

وكان الهدف الرئيسي من صناعة البورتولان هو الملاحة والتنقل بين مدن ساحل للتجارة، وقد قام رسّامو الخرائط بتمييز المدن التي تحتوي على الموانئ الرئيسية بكتابتها باللون الأحمر، ووضع راية مثبتة أمام أسماء المدن، وأحيانا فوق أبراج بنايات صغيرة ترمز للمدينة، وقد ظهر هذا النوع من المخططات وازدهر في مدارس اِسبانية وإيطالية وبرتغالية في القرن الرابع عشر ميلادي، إلى غاية القرن الثامن عشرة ميلادي.

وكانت سواحل المغرب الأوسط من بين التمثيلات الرئيسية المجسّدة على هذه الخرائط نظرا لموقعه على البحر الأبيض المتوسّط، وكانت موانئُه الرئيسية تربط بين أوروبا شمالا ونحو المشرق والمغرب، وجنوبا إلى عمق افريقيا، وأبرز موانئ المغرب الأوسط في هذه الفترة الزمنية موجودة في كل من مدينة عنابة(بونة)، بجاية(بوجيا)، قسنطينة، الجزائر، ومدينة برشك(قوراية حاليا)، وكذلك مدينة تلمسان وغيرها من المدن الأخرى، وقد رُسِمت أمام هذه المدن وموانئها في مخطط البورتولان راية تميِّزها عن باقي رايات المدن الأخرى، وعليه فإن السؤال المطروح: ما هو نوع هذه الرايات التي نُصِبت أمام هذه المدن؟ ولماذا؟ ومالغرض الرئيسي منها؟

وفي هذا المقال سوف نحاول الوصول إلى حقيقة هذا النوع من الرايات بالإعتماد على أسلوب التحري والتدقيق في المصادر والمراجع التي تناولت موضوع مخططات البورتولان من أجل إماطة اللثام عن الموضوع.

## 2. مفهوم الراية :

الرّاية من رايات الأعلام[1]، وهي ما يُعقد على الرّمح ويترك حتى تصفقه (تحرِّكه) الرياح يتولاها صاحب الحرب، ومن عادات العرب جعل الرّايات في الرّماح، وفي الحديث النبوي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم[2]: " **جُعِلَ رِزْقِي تَحْتَ ظِلِّ رُمْحِي**...."، فالمقصود بظل الرّمح الرّاية[3].

[1]) ابن منظور محمد، لسان العرب، مج15، دار النوادر، الكويت، طبعة خاصة لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، 2010، ص70.

[2]) البخاري أبو عبد الله محمد، صحيح البخاري، حديث رقم 2914، ترقيم وترتيب محمد فؤاد عبد الباقي، تقديم أحمد محمد شاكر، دار ابن الجوزي، القاهرة، ط1، 2010، ص 348.

[3]) الألوسي محمود شكري، بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب، ج2، تحقيق محمد بهجت الأثري، مصر، المكتبة الأهلية، د.ت، ص 67، 68.

يقول الباحث أحمد زماني[4]:"هي العلامة المنصوبة أمام الجيش " العلم الكبير" لكي يشاهدها، وهي نقطة مركزية للقوات المسلّحة بحيث تكون جماعة القائد من الناس أو الخيل تدور معه حيث دار وتكنّى أمّ الحرب"، وهي من علامات تعيين الأمير[5]، على رأس الجيش أو منطقة من مناطق حكم الدولة، ولمّا كانت الرّاية أثناء المعركة غاية كل محارب لأجل اِسقاطها من جانب الطرف المعادي جاز اِطلاق عليها لفظ " الغاية".

وهناك مصطلح العَلَمُ والذي يعني الراية التي يجتمع إليها الجند، و قيل هو الذي يُعقد على الرمح[6]، والعلم أيضا:" علامة لمحل الأمير يدور معه أين دار[7]، غير أن أوضح وأشمل تعريف للعلم هو ما أورده القلقشندي بقوله[8]: "الأعلام هي الرّايات التي تُحمل خلف السلطان عند ركوبه وهي من شعار الملك القديمة، وقد ورد أن النبي صلى الله عليه وسلّم كان يعقد لأمراء سراياه الرّايات عند بعثها، ثمّ قد يعبّر عن بعضها بالعصائب جمع عصابة وهي الألوية أخذاً من عصابة الرأس، لأن الراية تعصب رأس الرمح من أعلاه، وقد يعبّر عنه بالسناجق جمع سنجق والسنجق باللغة التركية معناه الطعن سمّيت الراية بذلك لأنّها تكون في أعلى الرمح والرمح هو آلة الطعن يسمى ذلك مجازاً".

## 3. تعريف البورتولان:

مجموعة من اتجاهات الإبحار المكتوبة، حيث أشار المتحف البريطاني في كتالوج عام 1844 المطبوع لخرائط المخطوطات إلى "**بورتولانو**" أو مجموعة من المخططات البحرية، ويستخدم معظم الكتاب الناطقين باللغة الإنجليزية مصطلح «**مخطط بورتولان**»، وكان بداية تتبع الباحثين لمصطلح «الرسم البياني البورتولي» إلى ما لا يتجاوز 1890، ويؤكد الباحثين(Cortesao) و (Teixeira da Mota)، كون تسمية «مخطط البورتولان» بعيدة عن المثالية، إلا أنها أصبحت الآن راسخة ولا يمكن تغييرها[9].

ولكن في عام 1925، اقترح ماكس إيكيرت أن يطلق عليهم اسم "مخططات خط الرومب"[10]، وأول من اقترح مصطلح – المخططات اللوكسودرومية( A loxodrome)، هو آرثر بريوسي عام 1881، وكذلك وُجِد مصطلح مماثل لأكثر من قرن وهو "**مخططات البوصلة**"، ولتجنب كل هذه الإختلافات، غالبًا ما كان يشير العلماء الفرنسيون والإيطاليون

---

[4]) زماني أحمد، بحوث حول النظام العسكري في الإسلام، بيروت، الدار الإسلامية، ط1، 1991م، ص 203.

[5]) الكرمي حافظ أحمد عجاج، الإدارة في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم (دراسة تاريخية للنظم الإدارية في الدولة الإسلامية الأولى)، القاهرة، دار السلام للطباعة والنشر، ط2 ،2007م، ص204.

[6]) ابن منظور، المصدر السابق، ص 314، النويري شهاب الدين، نهاية الأرب في فنون الأدب، ج6، تحقيق علي بوملحم، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1 ،2004م، ص186،

[7]) الألوسي محمود شكري، المصدر السابق، ص87.

[8]) القلقشندي أحمد بن علي، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، ج2 ، القاهرة، المطبعة الأميرية، 1331هـ ، 1913م، ص 127.

[9]) Campbell (Tony), Portolan Charts from the Late Thirteenth Century to 1500, In The History of- Cartography. Volume1, édited by J.B. Harley & David Woodward. University of Chicago Press, 1987, p 375.

[10]) **الرومب:** خطوط (rhumb)، وهي الخطوط التي تشير إلى اتجاهات الرياح المرسومة على خرائط البحر القديمة.

- Jean-Yves Sarazin, Images Des Cités Antiques, Médiévales Et Du Nouveau Monde Sur Les Cartes Portulans Du XVI^e Siècle, Société Française d'Etude Du Seizième Siècle, N°9, 2013. Polygraphies, p 13

والمخططات اللوكسودرومية–( A loxodrome) هو خط من حَمْل البوصلة الثابت.Campbell Tony, Op. Cit, p 375 ، يستخدم فقط في العصور الوسطى واليوم أيضًا على الخط من أوروبا إلى أمريكا الجنوبية (على الرغم من اختلاف طول 5 ساعات طوال الرحلة).

- Julio Rey Pastor Y Ernesto García Camarero, La Cartografía Mallorquína, Departamento De Historia Y Filosofía De La Ciencia -Instituto Luis Vives- Consejo Superior D£- Investigaciones Científicas, Madrid, 1960, P 9

والبرتغاليون والإسبان (عندما لا يكتبون باللغة الإنجليزية) إليها بأنها «مخططات بحرية» (nautical charts) أو بعض البدائل منها[11].

وأهم المصطلحات المرادفة لكلمة– البورتولان– قديما هي: (carta de Navegar)، و (carta pro Navigando) أيضا اسم، (mappamundi)، (mappae maris)، وحتى مصطلح (compasso) الغامض، والتي يمكن أن تعني أيضًا بورتولانو، كما استخدم رسام الخرائط بيترو فيسكونتي الكلمات اللاتينية **كارتا وتابولا** (carta and tabula) لمخططاته الخاصة، كما حمل مرسوم كتالوني لعام 1354 ووثيقة برتغالية رسمية لعام 1443 مصطلح – **كارتا دي ماريار**–(carta de marear)، وقد وصف أنطونيو بيليشان في عام 1459 الورقة التي تم الاعتماد عليها لمخططه المخصّص للأدرياتيك **بالكولفو**(cholfo ) (أي الخليج) ، وعلى الرغم من كل هذه التسميات، يبدو أن مصطلح «**الرسم البياني البورتولي**» هو الأكثر ملاءمة لاستخدام اليوم[12].

أما من الناحية العلمية فإن الباحثين المختصين قد اِختلفوا في إعطاء تعريفا دقيقا وموحّدا للبورتولان، ولكنهم اِتّفقوا على أنها تشترك في خصائص معينة، فلِكَيْ يتم اعتباره بورتولان يجب أن يكون الرسم البياني مخطوطة أصلية مرسومة يدويًا[13]، فالرسوم البيانية البورتولية هي مخططات بحرية قديمة، صنعت لأول مرة في القرن الثالث عشر في حوض البحر الأبيض المتوسط وتوسعت لاحقًا لتشمل مناطق أخرى، وتم استخدامها للملاحة البحرية، وهي تتميز بدقتها العالية في رسم وتصوير المدن والتضاريس على طول السواحل[14]، وهي تختلف نوعا ما عن التمثيلات الأخرى للعالم من خلال بعض العناصر الرسومية الأساسية والمحدودة، كخطوط الرياح أو خطوط الرومب، ومقاييس المسافة بالأميال، والأسماء الجغرافية[15].

ويمكن اعتبار مخطط البورتولان في العصور الوسطى كتابًا بحريًا يحتوي على مؤشرات للمسافات والاتجاهات بين نقاط مختلفة من السواحل، بالإضافة إلى التعليمات المتعلقة باقتراب الموانئ، وبشكل عام، ظروف الملاحة[16]، كما يقدم البعض من هذه الخرائط معلومات قيمة عن المناطق الداخلية من الأرض، فيما يتعلق بالهيدروغرافيا والحيوانات

[11]) Campbell Tony, Op. Cit, p 375.
[12]) Ibid, p 375.
[13]) National Maritime Museum (Royal Museums Greenwich), all-about-portolans, https://www.rmg.co.uk/stories/blog/library-archive/all-about-portolans .يوم 2023/08/21

[14]) American Geographical Society Library, University of Wisconsin-Milwaukee Libraries, Facsimiles of portolan charts belonging to the Hispanic Society of America with an introduction by Edward Luther Stevenson, no. 2. Petrus Roselli, 1468. https://collections.lib.uwm.edu/digital/collection/agdm/id/11184/rec/75 .يوم: 25/ 08/ 2023

[15]) Jean-Yves Sarazin, Op. Cit, p 13.
[16]) Patrick Gautier Dalché, Carte Marine Et Portulan Au Xiie Siècle. Le Liber De Existencia Riverierarum Et Forma Maris Nostri Mediterranei (Pise, Circa 1200), École Française De Rome, Publications De l'École Française De Rome, 203-1. 1995, pp XI.

والنباتات، ولكن أيضًا للشخصيات والسيادة السياسية والطرق التجارية، وبالتالي فهي تشكل وثائق فريدة من نوعها لإلقاء الضوء على التمثيلات الخرائطية التي كانت بعض الأراضي هدفها[17].

## 4. الوصف العام لمخططات البورتولان:

تعود أقدم الإشارات الموثقة بشكل أكيد إلى الرسوم البيانية البورتولية إلى أواخر القرن الثالث عشر، وأولها إلى عام 1270 بغض النظر عن حقيقة أن هذا التاريخ يتزامن تقريبًا مع التاريخ المخصص غالبًا لأقدم مخطط على قيد الحياة وهو مخطط بيزان[18](Carte Pisane[19]).



الصورة رقم 01: تمثل أقدم بورتولان -مخطط بيزان-

عن: المكتبة الوطنية الفرنسية

وقد اِمتد إنتاج خرائط بورتولان لأكثر من خمسمائة عامًا، من القرن الثالث عشر إلى القرن الثامن عشر، هذه الخرائط البحرية، «مخططات البحر» التي يكون جسمها فوق كل الفضاء البحري، بحدوده: الموانئ والسواحل والجزر، حتى لو كان الساحل في هذه الخرائط هو العنصر الرئيسي للأرض، فإن رسّام الخرائط لا يمتنع عن تمثيل المناطق الداخلية للقارات والجزر ذات العناصر الوصفية إلى حد ما، وتمّ تخصيص خريطة بورتولان في البداية للبحر الأبيض المتوسط والبحر الأسود، ويمكن وصفها في شكل خرائط إقليمية وتوسيعها لتشمل جميع المساحة التي اكتشفها واستكشفها الملاحون، أو حتى تخيلوها فقط[20].

[17]) Jennifer Vanz, Le Maghreb médiéval des cartes marines-De l'image mentale d'un espace aux enjeux politiques et commerciaux- Hypothèses, Éditions de la Sorbonne, 2016, p 53.
[18]) Roel Nicolai ,The Premedieval Origin of Portolan Charts: New Geodetic Evidence, Isis, volume 106, number 3, by The History of Science Society, 2015, p 517. Campbell Tony ,Op.cit, p 380.
[19] ) Bibliothèque Nationale De France, Carte marine de l'océan Atlantique Est, de la mer Méditerranée et d'une partie de la mer Noire, connue sous le nom de Carte Pisane, 2014, https://gallica.bnf.fr/ark:/12148/btv1b52503226n/f1.item : يوم 2023 /08/09
[20]) Catherine (Hofmann), Hélène (Richard) et Emmanuelle (Vagnon), Modes de fabrication et usages des cartes portulans, Qu'est-ce qu'un portulan ? http://expositions.bnf.fr/marine/arret/08-5.htm .2023/07/16 :يوم

يتم رسم البورتولان بشكل عام على جلد الرَّق –جلد الحيوانات–الذي تم إعداده لمثل مُسبقاً، ويتضمن ذلك التنظيف والتبييض والعلاجات الأخرى للجلد ليصبح معدًّا وصالحا للكتابة[21]، ويكون رسم الخريطة يدويًا فيتم قصها وتجميعها لتشكيل خريطة كبيرة، أو عدة لوحات من الأطلس، وهناك أيضًا بطاقات بورتولية مرسومة على الورق، وجدت في فترات لاحقة[22].

وعلى الرغم من أن المخططات الأكبر قد تتطلب أكثر من قطعة واحدة من الرقيق، إلا أن معظمها يستخدم جلد حيوان واحد، غالبًا ما تكون «الرقبة»، التي تم تشكيلها من جانب واحد، وعادة ما كانت المخططات الفردية تُلف، في حين أن تلك التي تشكل جزءًا من الأطالس كانت تُلصق على دعائم خشبية أو من الورق المقوى، ويختلف المقياس بشكل كبير من رسم بياني إلى آخر، وفقًا لتقدير تقريبي، قد يقيس الرسم البياني النموذجي حوالي 65 × 100 سم[23].

تكون الأسماء الجغرافية مكتوبة عموديًا على الساحل مهما كان اتجاهها، بحيث يتعين عليك قلب الخريطة مسطحة، لقراءة بعض الأسماء و تظهر أسماء أهم الموانئ باللون الأحمر، وأسماء المراسي الثانوية باللون الأسود، كما تختلف عناصر الزخرفة التي لا تظهر بشكل منهجي، و تختلف اختلافًا كبيرًا من خريطة إلى أخرى، ومن نمط إلى آخر أو من عصر إلى آخر وتتنوّع الألوان، فالفضية والذهبية تحدّد الجزر ومصبات الأنهار، كما يؤّشر على بعض هذه المدن الساحلية الرئيسية بلافتات للمعالم الحضرية الصغيرة، ورايات وعلامات ذات ألوان وأشكال مختلفة مزخرفة بكتابات ورسوم هندسية و حيوانية، كما توجد ورود الرياح، والنباتات والشخصيات–حقيقية وخيالية– والحيوانات أيضا على الأرض – منها الأسطورية– وأحيانًا حتى السفن تجوب الأمواج.

وتتكوّن خريطة البورتولان أيضا من مجموعة لخطوط الرياح التي تشير إلى النقاط الأساسية، من خلال الإشعاع من نقطة مركزية، تحدد ثمانية خطوط رئيسية وخطوط ثانوية داخل دائرة ستة عشر أو اثنتين وثلاثين زاوية، يشكل تقاطع هذه الخطوط مع الدائرة مراكز جديدة تبدأ منها شبكات أخرى من الخطوط المتقاطعة، الأسود والأحمر والأخضر[24]، ويبدو أن الأدوات التي كانت تستخدم في رسم مخططات البورتولان هي: المسطرة وزوجًا من الفواصل والقلم والأحبار المختلفة كانت هي المعدّات القياسية لشركات رسّامي الخرائط المبكرة[25]، في حين بقيت مراحل رسمها غامضة لحد اليوم.

ومن الفرضيات التي وُضعت حول طريقة اِنجاز مخطط بورتولان مايلي: يتم اختيار الرق وفقًا للمساحة المراد تمثيلها والمقياس، فتشكّلُ لوحة خطوط الرياح في بعض الأحيان أولا لرسم السواحل، يتم التخطيط لها باستخدام نماذج ومسوحات ميدانية أكثر تفصيلاً جُمِعت مسبقا، ثم تأتي التسميات والزخرفة في خطوة ثانية ويمكن إجراؤها بيد أخرى، مع العلم أنه منذ العصور الوسطى كانت هناك ورش عمل متخصصة في صناعة الخرائط البحرية، وأنتجت الخرائط والأطالس في نسخ متطابقة ووقعها رئيس حلقة العمل، وبالتزامن مع الاكتشافات العظيمة صار رسم خرائط العالم مسألة دولة، لبسط النفوذ، ففي إسبانيا نجد Casa de contratación، وفي البرتغال: Armazém، وهي الإدارات الرسمية

[21]) National Maritime Museum (Royal Museums Greenwich) .Op.Cit.
[22]) Catherine Hofmann, Hélène Richard et Emmanuelle Vagnon ,Op.Cit .
[23]) Campbell Tony, Op. Cit, p 376-377.
[24]) Catherine Hofmann, Hélène Richard et Emmanuelle Vagnon, Op.Cit.
[25] Campbell Tony, Op. Cit, p391.

التي يتم فيها جمع وتحليل المعلومات التي عاد بها الملاحون من العوالم الجديدة، فيتم تجميع هذه البيانات لتكوين المصفوفة الحقيقية الشهيرة (الراعي الملكي)، والتي تم التحقق من صحتها من قبل سلطة السيادة والتي من حيث المبدأ، يجب أن تكون نموذجًا لجميع الخرائط التي يستخدمها البحارة، يبدو أن لقواعد السرية نطاقا محدودا، وإذ تحقق أساسا فالهدف من ذلك هو الحد من التنافس بين حرفيي رسم الخرائط عن طريق قصر إنتاج الخرائط على عدد قليل من «ربان الخرائط» المسموح له لحماية المعلومات الجغرافية الحساسة من وقت لآخر[26].

## 5. المراكز الرئيسية لصناعة خرائط البورتولان:

وُلد في موانئ مايوركا أو جنوة أو البندقية، وقد تم تكييفه من قبل البحارة البرتغاليين مع التحديات الجديدة للمعابر العابرة للمحيطات وأثبت بالنسبة للقوى البحرية الأوروبية، أنه أداة ملاحية قيمة استمرت حتى نهاية القرن الثامن عشر[27]، ويتم تمثيل التصميم الداخلي على خرائط غنية بالزينة والتي غالبًا ما تُنسب من خلال التأريخ إلى «المدرسة الكتالونية» والتي تختلف في ذلك عن إنتاج «المدرسة الإيطالية» الأكثر واقعية وجدّية، والمتمركزة بشكل أساسي في جنوة، البندقية وروما، علما أن الخرائط الغنية بالزينة لم يتم إنتاجها فقط في ورش العمل الكاتالونية، وأهم مراكز هذه المدرسة – مدينة مايوركا– التي تعتبر المركز الرئيسي للإنتاج ويجب الإشارة هنا إلى أن التمييز بين هذين النوعين ليس سهلاً دائمًا نظرًا لوجود ما لا نهاية من الوسائط المشتركة[28]، والمخططات البرتغالية مستمدة من التقليد الكتالوني.

## 6.الرايات والأعلام على مخططات البورتولان:

أعلام ورايات البورتولان هي موضوع واسع ومثير للاهتمام للغاية و هو مصدر ثمين يعطينا العديد من الأعلام المندثرة لدول ومدن وشعوب العالم، منذ بداية القرن الرابع عشر إلى غاية نهاية القرن الثامن عشر ميلادية، تم تزيين نسبة كبيرة من البورتولات بالأعلام، موزعة في البلدان و المدن المقابلة وتشير هذه الأعلام إلى تقدم الاستكشافات، وكذلك الفتوحات وتغييرات بسط السيادة و النفوذ[29]، كما تحدِّدُ الأعلام التي ترفرف فوق خيمة أو لافتة مدينة، و إن لم يكن دائمًا بدقة، السلالة الحاكمة، تمامًا كما تمثل الشخصيات المتوجة ملوكًا حقيقيين[30].

وللأسف على الرغم من كونها عنصرًا مرئيًا للغاية في الرسم البياني، إلا أن الأعلام ذات الألوان الجريئة تميل إلى عدم التعرف عليها وغالبًا ما تم تفسير الأعلام على أنها سرد مباشر للواقع السياسي المتغير، ومع ذلك فقد نرى في بعض الأحيان استمرار العديد من المدن في عرض علم غير متغير على الرغم من تغييرات الهيمنة السياسية على المدن المعنية، والسّبب على الأرجح أن تصميم العلم ينتمي حصريًا إلى المدينة بدلاً من القوة الإمبراطورية التي تهيمن عليها[31].

---

[26]) Catherine Hofmann, Hélène Richard et Emmanuelle Vagnon, La production des cartes portulans, Les Essentiels (Bnf), http://expositions.bnf.fr/marine/arret/08-6.htm . .2023/07/16 :يوم

[27]) Expositions.bnf.fr , L'Âge d'or des cartes marines ,Quand l'Europe découvrait le monde http://expositions.bnf.fr/marine/arret/008.htm 2023/07/16 :يوم

[28]) Jennifer Vanz ,Op.Cit, p53.

[29]) Georges Pasch. Les Drapeaux Des Cartes-Portulans -Portulans De Petrus Vesconte (1320), In Recueil du IIe Congrés International de Vexillologie, Zurich: Société, Suisse de Vexillologie,1968, p 131.

[30]) Campbell Tony, Op. Cit, p 205 .

[31]) Ibid, p399-401.

وعلى اعتبار أن خرائط البورتولان خالية من الحدود السياسية كما نتصورها اليوم، فقد استبدلت بإدراج عناصر مجازية تقليدية (شارات السيادة)، وعلامات رمزية وبشرية (كالأشخاص والحيوانات والأسلحة والأعلام)، وقد قام مختلف المؤلفون في عدة مناسبات بتحليل مجموعة خرائط البورتولان الرمزية، وسلّطوا الضوء على معناها ليس فقط الزخرفية، وكذلك الدلالات السياسية والدينية، وحتى الأساطير والخرافات منها أيضا.

ويُظهر النظام الرمزي للبورتولان شيئًا مختلفًا في الواقع على أنه بالتأكيد جهاز زخرفي، يتناسب مع خصائص القيمة الفنية و العملية للبورتولان، ولكن يجب أيضًا قراءة العناصر المعرفية التي ينطوي عليها، وليس فقط الجانب التقني، لذلك يهدف البورتولان إلى وصف جانب آخر، وهو الفضاء السياسي الذي يوفر معلومات ذات طابع موسوعي عن حالة العالم، من قوى سياسية و سلالات حاكمة، لذلك يجب اعتبار أعلام البورتولان، بالإضافة إلى كونها عنصراً زخرفيًا، أنّها مجموعة من العلامات الموسوعية، موجهة للوصف والتعريف البصري للفضاءات الجيوسياسية، منذ نهاية القرن الرابع عشر، ثم بطريقة منهجية في القرن التالي[32].

تكمن النقطة القوية لتمثيل الفضاء السياسي للبورتولان في تعريف القوى لبعض المناطق خارج أوروبا، خاصة في المغرب الإسلامي بتقسيماته السياسية والسلالات الحاكمة بعض الأساس الحقيقي في المعلومات التي جاءت مع الاستكشافات الأطلسية التي بدأت من الموانئ الإسبانية.

وكما لوحظ، فإن وضع الأعلام على الخريطة على نقاط محددة ليس واضحا دائما، كما أنه ليس صريحًا من وقت لآخر، بسبب الغياب العام لِما يمثله العلم، إذا كانت قوة محلية، أو حاكمًا مركزيا أو مسيطرًا على منطقة أو منطقة أكثر تحديداً أو فوق الجيوب أو رؤوس الجسور أو الفتوحات العرضية أو السلالات الحاكمة أو المناطق الاستعمارية[33].

وقد مرّ علينا سابقا بأن المخططات كانت خاصة بالدرجة الأولى بالموانئ والمدن الساحلية، فلوحظ استخدام الأعلام لمعرفة لمن كانت سيادة كل ميناء، على الرغم من أنه كانت في بعض الأحيان تظهر على العديد من المدن الداخلية، وإن دراسة هذا النوع من العناصر، إلى جانب إعطائنا معلومات تاريخية، يوفر لنا عنصرًا أسلوبيًا آخر لرسامي الخرائط أو مدارسهم[34].

## 7. نماذج لخرائط البورتولان من القرن الخامس عشر ميلادي:

اخترنا لهذه الدِّراسة ثمانية نماذج من خرائط البورتولان، تعود لأشخاص متخصصين في رسم الخرائط مختلفين ينتمون إلى المدرسة الإيطالية أو المدرسة الإسبانية، ونذكرها بالترتيب كمايلي: ميسيا فيلاديست[35] ( Mecia

[32] ) Alessandro Savorelli , I portolani e il Libro del conocimiento de todos los reinos (secolo XIV), Open Edition ,Éditions de la Sorbonne https://books.openedition.org/psorbonne/41083#ftn11 .2023 /08/07 يوم :

[33]) Alessandro Savorelli, Op.cit.

[34]) Julio Rey Pastor Yernesto García Camarero, Op.Cit. p 17.

[35]) Bibliothèque nationale de France, Mecia Viladestes, Carte marine de l'océan Atlantique Nord-Est, de la mer Méditerranée, de la mer Noire, de la mer Rouge, d'une partie de la mer Caspienne, du golfe Persique et de la mer Baltique,27/02/2013, https://gallica.bnf.fr/ark:/12148/btv1b55007074s/f1.item .2023 / 08 /10 يوم:

Jauhannes ) [37] جوهان فيلاديست ،(1413Viladestes)، رافيل سولر [36] (Rafel Soler 1425–1450)، Gabriel Vallséca) [39] غابرييل فالسيكا ، (1435 Battista Biccari) [38] باتيستا بيكاري (1428Viladestes م)، Berenguer ) [41] بيرنجر ريبول و جوم بيرتران ،(1455 Bartolomeo Pareto) [40] بارتولوميو باريتو (1447م) ، Ripol, Jaume Bertran 1456م)، وبيتروس روزيلي [42] ( Petrus Rosselli 1464م).

## 8.توزيع الرايات المستخرجة من مخططات البورتولان:

كان المغرب الأوسط خلال هذه الفترة الزمنية خاضعاً للسلطة الحفصية من الناحية الشرقية ومن الناحية الغربية كان تحت سلطة الدولة الزيانية، وفي كثير من الأحيان ما كانت تتغير الحدود الجغرافية لهاتين الدولتين نتيجة للصراع العسكري الثلاثي الدائم بينهما إضافة إلى الدولة المرينية بالمغرب الأقصى.

وعلى طول ساحل المغرب الأوسط ومن خلال النماذج السابقة لخرائط البورتولان المختارة للدراسة أحصينا سِتَّة مدن رئيسية عُلِّم عليها براية تميِّزُها عن الأخرى، وهذه المدن من الشرق إلى الغرب هي: مدينة بونة(عنابة)، بوجيا(بجاية)، قسنطينة، مدينة الجزائر، برشك(قوراية حاليا)، ومدينة تلمسان، والمُلاحظ هنا أن كل المدن المذكورة تطل على البحر الأبيض المتوسط عدا مدينة قسنطينة التي تقع في الداخل، وقد فضلنا أن نرمز للرايات بالحروف الأولى اللاتينية من اِسم ولقب صاحب المخطط البورتولاني التي اِستخرجت منه وهي كالآتي:

**8 .1 راية مدينة بونة(عنابة):** ولدينا خمس رايات، كما يلي:

[36] ) Bibliothèque nationale de France, Rafel Soler, Carte marine de l'océan Atlantique Nord-Est, de la mer Méditerranée, de la mer Noire et de la mer Rouge, 18/09/2019, https://gallica.bnf.fr/ark:/12148/btv1b53064877h/f1.item.r=Res يوم: 15 / 08/ 2023.

[37] ) Medea Chart, Jauhannes Viladestes, Chart of the Mediterranean, Black Sea and western Europe, 15/10/2019, https://medea.fc.ul.pt/view/chart/553 يوم: 15 / 08/ 2023.

[38] ) Medea Chart, Battista Biccari, Chart of the Central and Western Mediterranean, and Western Europe, 31/01/2019, https://medea.fc.ul.pt/view/chart/72/viewer يوم: 15 / 08/ 2023.

[39] ) Bibliothèque nationale de France, Gabriel Vallséca, Carte marine de la mer Méditerranée et de la mer Noire, 02/12/2013, https://gallica.bnf.fr/ark:/12148/btv1b53064893j/f1.item.r=Res يوم: 18 / 08/ 2023.

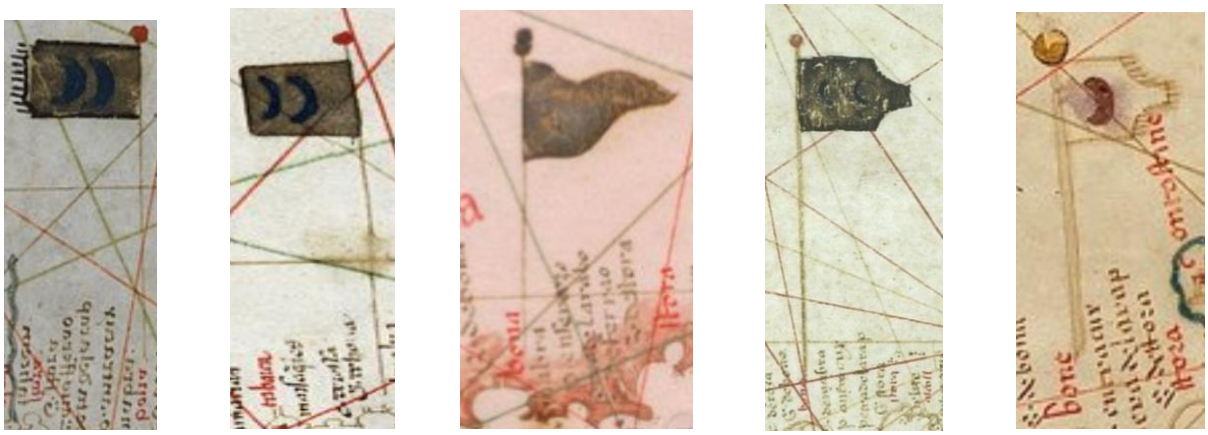
[40]) Biblioteca Nazionale Centrale di Roma, Bartolomeo Pareto, Chart of the Mediterranean, Black Sea and western Europe, 2019, http://digitale.bnc.roma.sbn.it/tecadigitale/manoscrittoantico/CNMS0000344413/CNMS0000344413/1 يوم 2023/08/15,

[41]) National Maritime Museum, Greenwich, Berenguer Ripol, Jaume Bertran, Mediterranean Sea and NE Atlantic, https://www.rmg.co.uk/collections/objects/rmgc-object-540297 يوم: 15 / 08/ 2023.
- Medea Chart, Berenguer Ripol, Jaume Bertran, Chart of the Mediterranean, Black Sea and Western Europe, 18/09/2019, https://medea.fc.ul.pt/view/chart/386, يوم: 15 / 08/ 2023.

[42]) Medea Chart, Petrus Rosselli, Chart of the Mediterranean, Black Sea and western Europe, 18/09/2019, https://medea.fc.ul.pt/view/chart/394 يوم: 15 / 08/ 2023.

مجلة الدراسات الأثرية
المجلد: 23 / العدد: 01 /2025 / ص ص 478-496
ISSN: 1111-7699
EISSN : 2600-6499

الراية(JV) لجوهان في سنة 1428 جاءت بيضاء مربعة متجهة نحو اليمين، مضلعة المقدِّمة والضلعان الجانبيان مقوسان للداخل تمتلئ بشراشف عديدة، يتوسطها هلال بني اللون متجه لليسار، والرّاية(GV) لفالسيكا ذاهبة في الإستطالة نحو اليمين ذات نهاية شبه مثلثة ضلعاه مقوسان للداخل ورأسه غير حادٍّ على شكل مستقيم يربط بين الضلعان، لونها أسود، وفي وسطها هلالين زرقاوين غامق باتجاه الأمام، في حين الراية (BP) للرسام بارتولوميو فهي على شكل مثلث مموج نحو اليمين تبدو وكأن الريح تحرِّكها، سوداء بداخلها هلال غير واضح جيدا موجه للأعلى يميل قليلا لليمين، وكانت الراية (BR-JP) الخاصة برسامي الخرائط ريبول وبيرتران شبه مربعة موجهة إلى اليسار، سوداء اللون بها هلالان باتجاه اليسار، لونهما أزرق غامق، والراية الأخيرة (PR) لبيتروس روزلي عبارة عن سجادة مستطيلة الشكل نحو اليمين ، تبدو سوداء اللون اِنمحى بسبب القدم، نهايتها تتشكّل من ثلاث أضلع، الضلع الأوسط أكبرهم مملوءة بعدة شراشف، يتوسطها هلالين زرقاوين غامق متجهان نحو الأمام.



-PR- -BR-JP- -BP- -GV- -JV -

**اللوحة رقم 01: تمثل مختلف رايات مدينة بونة(عنابة) - بتصرف -**

**8. 2 راية مدينة قسنطينة:** وهي لرسام الخرائط ميسيا فيلاديست(MV)، وتبدو مربعة الشكل نهايتها مضلعة، الضِلعان الجانبيان مقوسان قليلا للداخل متجهة لليسار، لونها أحمر، بوسطها هلال ذهبي موجه إلى الأعلى مرفوعة على حامل في قمته توجد كرة كبيرة ذهبية اللون.

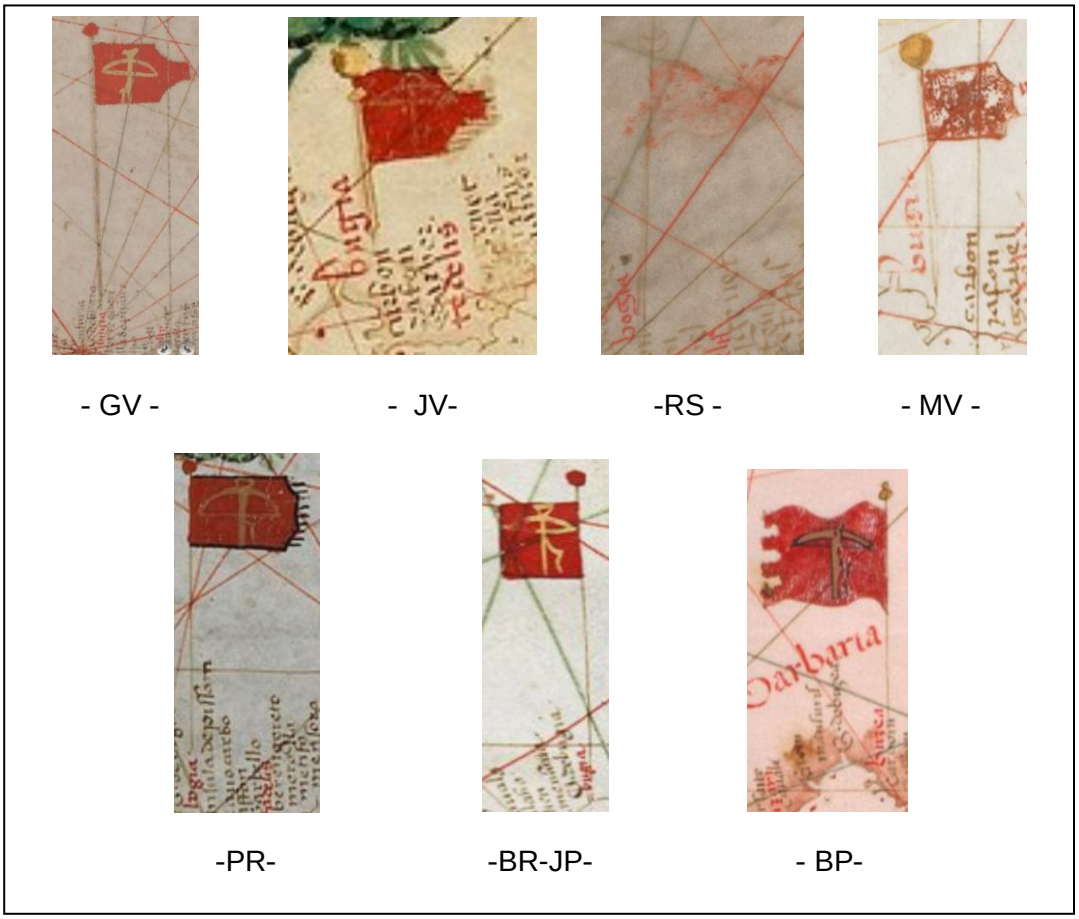


**الصورة رقم 02: راية مدينة قسنطينة -بتصرف -**

**8. 3 راية مدينة بجاية:** أحصينا لها سبعة رايات، وهي مرتبة تصاعديا كالآتي:

الراية الأولى(MV)، جاءت حمراء و شبه مستطيلة مضلعة من الأمام بثلاث أضلع مقوسة للداخل ، متجهة إلى الأمام، الشكل بالداخل غير واضح، الراية الثانية(RS) غير واضحة كثيرا وهي على شكل مثلث متموّج–تشبه جناح طائر– باتجاه اليمين حمراء غير واضحة في الوسط ، كما جاءت الراية الثالثة(JV) مربعة بلون أحمر غامق، متجهة لليمين مقدمتها مضلعة تزينها شراشف يتوسطها أيضا رمز الرمح و السهم المتميز بشكله عن الذي سبقه ذهبي اللون، والراية الرابعة (GV) مستطيلة نحو اليمين ذات نهاية شبه مثلثة ضلعاه مقوسان للداخل ورأسه غير حادٍّ على شكل مستقيم يربط بين الضلعان المنحنيان لونها أحمر، وفي وسطها رمز النشّاب، أما الراية الخامسة(BP) شبه مستطيلة متموِّجة، إلى اليسار تنتهي بأربعة أشرطة قصيرة حمراء، أيضا الرمز نفسه بشكله المميّز، والراية السادسة (BR-JP) مربعة الشكل متجهة لليسار الرمز نفسه بلون أصفر، في حين الراية السابعة (PR) جاءت مستطيلة بجهة اليمين، زينت مقدمتها المضلعة بشراشف، بداخلها نفس الرمز السابق المتميز بشكله الذهبي.

مجلة الدراسات الأثرية
المجلد: 23 / العدد: 01 /2025/ ص ص 478-496
ISSN: 1111-7699
EISSN : 2600-6499




**اللوحة رقم 02: رايات مدينة بجاية -بتصرف -**

**8. 4 راية مدينة الجزائر:** الراية الأولى (JV) لجوهان وهي مستطيلة الشكل متموجة موجهة لليمين، تنتهي بشراشف غليظة، بيضاء، يتوسطها هلالان صغيران باللون الأسود باتجاه اليسار، أما الراية الثانية (BP) لبارتولوميو فهي عبارة عن شريطين متساويين في الطول والعرض، متموجان مرتفعان قليلا يبدوان وكأن الرياح تحركهما نحو اليمين، ينتهيان بشراشف تزينهما، بيضاء اللون، تتخللهما زخارف هندسية ذهبية اللون في مقدمة ووسط الشريطين.




-BP-



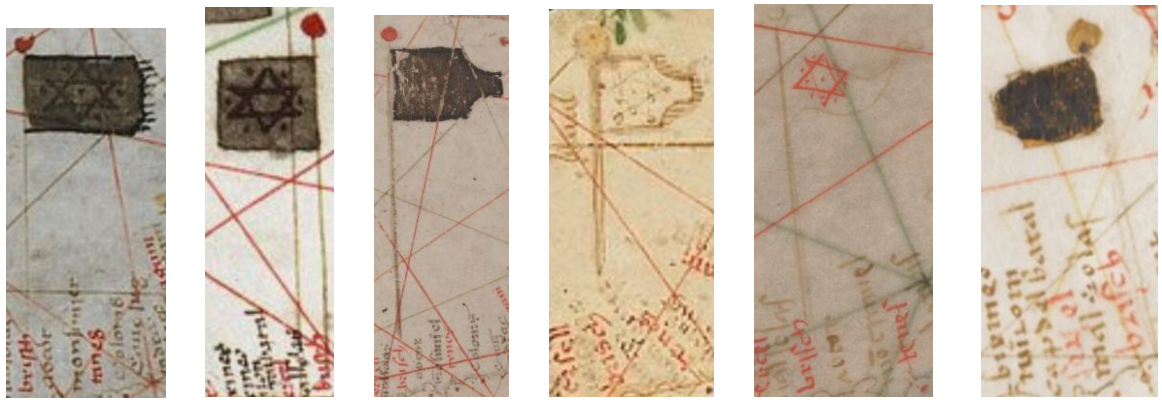
-JV-

**اللوحة رقم 03: راية مدينة الجزائر –بتصرف-**

**8. 5 راية مدينة برشك:** نحصي لهذه المدينة ستة رايات وهي على التوالي:

الراية الأولى(MV) غير واضحة بشكل جيد، وهي تبدو سوداء اللون موجهة لليسار مقدمتها تشبه مثلث، في وسطها يظهر لونا أزرق غامق لرسم ما، والراية الثانية(RS) بيضاء اللون على شكل مثلث متموّج يشبه جناح طائر، موجهة إلى اليمين، تتوسطها نجمة سداسية حمراء تزينها نقاط بين زاويا النجمة وداخل رؤوسها، أما الراية الثالثة(JV) مربعة بيضاء مقدِّمتها مضلعة تزينها شراشف باتجاه اليمين، تتوسطها نجمة سداسية لا يظهر منها إلا نقاط على رؤوس زواياها، وكانت الرّاية الرابعة(GV) ذاهبة في الإستطالة نحو اليمين سوداء ذات نهاية شبه مثلث ضلعاه مقوسان للداخل ورأسه غير حادٍّ على شكل مستقيم يربط بين الضلعان المقوسان، وبالتمعن جيدا تظهر لنا نجمة سداسية حمراء في الوسط، والراية الخامسة (BR-JP) مربعة باتجاه اليسار رمادية بداخلها نجمة سداسية، مزينة بنقاط في زوايا رؤوس النجمة سوداء، والراية الأخيرة (PR)، مستطيلة الشكل نحو اليمين مقدِّمتها مضلعة مزيَّنة بشراشف، ونجمة سداسية بالمركز سوداء في وسطها وبين رؤوسها نقاط سوداء، كرة الحامل حمراء.

مجلة الدراسات الأثرية
المجلد: 23 / العدد: 01 /2025/ ص ص 478-496
ISSN: 1111-7699
EISSN : 2600-6499

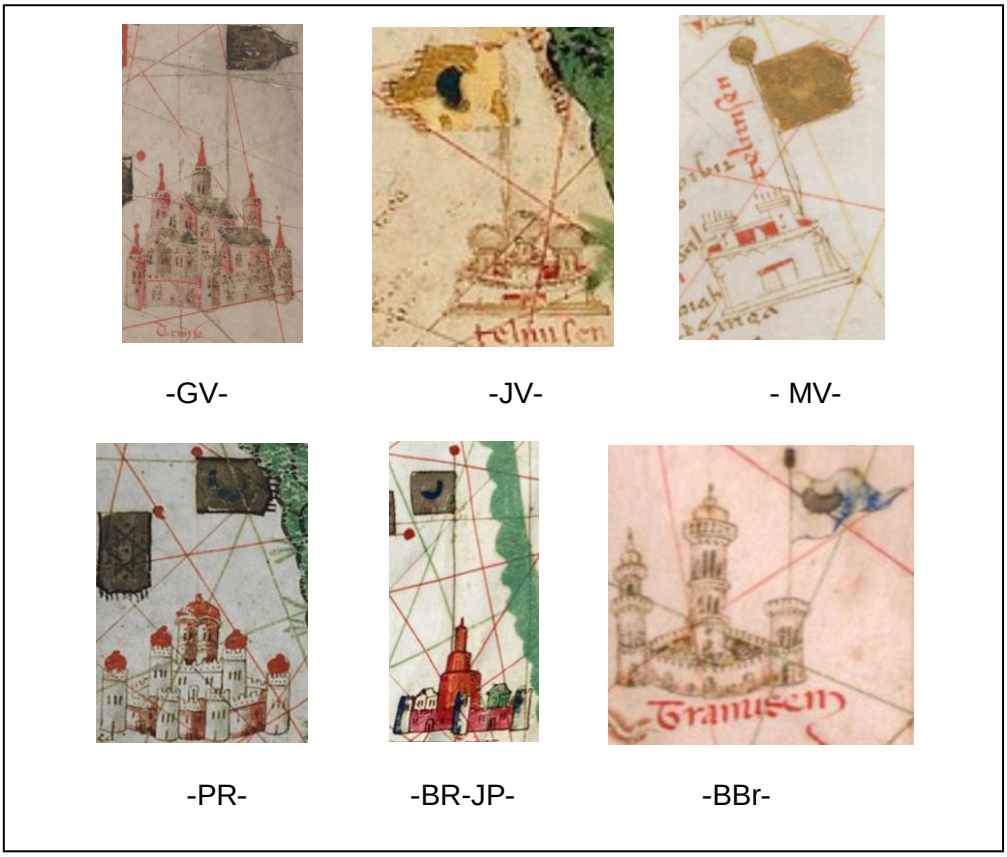



**اللوحة رقم 04: راية مدينة برشك - بتصرف -**

**8. 6 راية مدينة تلمسان:** تتوفر لدينا ست (6) رايات، نوردها كمايلي:

جاءت الراية الأولى(MV) مستطيلة ذات نهاية تشبه المضلّع ضِلعاه الجانبيان مقوّسان قليلا للداخل، مزيّنة بشراشف، باتجاه اليمين، لونها أصفر، بوسطها هلال أبيض متجه إلى الأعلى، أما الراية الثانية(JV) مستطيلة أيضا ذات نهاية تشبه المضلّع ضِلعاه الجانبيان مقوّسان أكثر للداخل، مزيّنة بشراشف باتجاه اليسار، لونها أصفر، يتوسطها هلال أزرق غامق متجه إلى اليمين، في حين الرّاية الثالثة(GV) متجهة إلى اليمين ذاهبة في الإستطالة ذات نهاية شبه مثلث ضلعاه مقوسان للداخل و رأسه غير حادٍّ على شكل مستقيم يربط بين الضلعان المنحنيان، لونها أسود بوسطها هلال أزرق باتجاه اليمين، بينما الراية الرابعة(BBr) لبيكاريو فهي زرقاء اللّون تمثل مدينة تلمسان، تتخذ شكل مثلث متموِّج نحو اليمين، يتوسطها هلال رمادي غليظ إلى الأعلى، والراية الخامسة(BR-JP) مربّعة متّجهة لليسار، رمادية اللّون يتوسّطها هلال أزرق غامق إلى الأعلى وراية روزيلي (PR) مستطيلة نحو اليمين، مقدمتها تشبه المثلث رمادية، بمركزها يوجد هلال متجه إلى الأعلى، ذو لون أزرق غامق، مثبتة بحامل فوق قلعة كبيرة نهايته مزينة بكرة حمراء صغيرة.

مجلة الدراسات الأثرية
المجلد: 23 / العدد: 01 /2025/ ص ص 478-496
ISSN: 1111-7699
EISSN : 2600-6499




**اللوحة رقم 05: تمثل راية مدينة تلمسان - بتصرف -**

## 9. دراسة أشكال وزخارف الرايات:

نلاحظ من خلال الصور السابقة تنوع أشكال الرايات وزخارفها، وكذلك تعدّد ألوانها وهي كالآتي:

### 9 .1 الأشكال:

أحصينا أربعة(04) أشكال رئيسية للرّايات مع اختلاف بسيط في دقة الرسم وهي: المربع والمستطيل، والمثلث، والأشرطة الطويلة.

– **المربع:** وأهم ما تميزت به الرايات التي على شكل مربع هو الضِّلع الذي يمثل مقدمة الراية(الكم) فغالبا ما جاء على شكل مثلث ذو رأس مدبَّب أو نهاية مضلَّعة وضِلعاه مقعّران للداخل وأحيانا ممتلئة بالشراشف.

–**المستطيل:** جاءت الرايات هنا على خمسِ هيئاتٍ، المستطيل المعتاد أو بمقدمة ذات ثلاث منحنيات صغيرة للداخل، وذو نهاية مضلّعة، أو مثلّثة ممتلئة بالشراشف أو على شكل أربعة أشرطة قصيرة.

–**المثلث:** رايات هذا الشكل كانت على هيئة متموجة تبدو وكأن الرياح تحرّك الراية.

– **الشريط:** صفة هذه الراية شريطين متموجان تصفقهما الرياح معقودان حول حامل الراية.

**9 .2 الزخارف:** تعدّدت وتنوّعت الزّخارف التي زيّنت مختلف الرّايات وقد تنوعت ما بين الزخارف الهندسية والزخارف الرمزية وهي كالآتي:

– **الخطوط:** وجاءت على هيئة خطوط متقاطعة مُشَكِّلَةً شَبكة صغيرة على راية الجزائر ذات لون بنِّي.

– **النجمة السداسية:** شُكلت عن طريق مثلثين متقاطعين ورُسِمت على هيئتان مختلفتان قليلا، الأولى جاءت مرسومة بطريقة بسيطة خالية من أي إضافات، أما الهيئة الثانية فتتزين النجمة بنقاط موزعة حولها بعضها بين كل رأسين من النجمة وبعضها داخل الرؤوس(المثلثات) ونقطة أخرى في مركز النجمة بمجموع ثلاثة عشر نقطة.

– **الهلال:** من الرموز البارزة والمتميّزة في الزخرفة الإسلامية وقد جاء بهيئات مختلفة منها نصف دائري، وبشكل واسع وغليظٍ ومنفرِجًا قليلا، وكذلك رُسِم بشكل نحيف، كما أنَّه رُسم في مُختلف الإتجاهات إلى الأعلى واليمين واليسار ومائلا نحو الزوايا.

– **النشّاب:** وهو مرسوم بأحجام مختلفة على راية مدينة بجاية، وهو معروف على أنه سلاح خفيف لرمي السّهام.

**9 .3 الألوان:**

أما عن الألوان المستخدمة في تلوين الرايات والزخارف فقد كانت متنوعة ومتدرجة أحيانا فنرى اللون الأبيض والأسود، والأحمر والأصفر والأزرق الغامق واللون الذهبي.

## 10. خاتمة:

في الختام وممّا سبق عرضه في هذا البحث توصلنا إلى اِبراز أربع نقاط رئيسية حول موضوع الرايات وبالتحديد رايات البورتولان، وسوف نوردها كما يلي:

–تنوع أشكال وألوان وزخارف الرايات، وهي الميزة التي اِختصت بها رايات دول المغرب الإسلامي عموما في هذه الفترة الزمنية، وهذا ما ذهب إليه ابن خلون في مقدِّمته.

– أغلب الزخارف التي رُسمت على هذه الرايات هي رموز ودلالات إسلامية تدل على الهوية الدينية لتلك المدن.

–يظهر أن هذه الرايات خاصة بالمدينة التي وُضعت أمامها الراية، وربما هي خاصة بوالي حاكم المدينة، واستنادا لما ورد في مقدمة بن خلدون فإن الخليفة يأذن لوالي المدينة أن يتّخِذ راية خاصة به.

–الغرض الرئيسي لهذه الرايات هو اِبراز الميناء الرئيسي للمدينة، ونظرا لقيمتها التجارية آنذاك بالنسبة للطرق البحرية للتجارة نحو المشرق ودول أوربا وبقية أنحاء العالم القديم.

–وأخيرا يمكن التأكيد على مدى أهمية هذا النوع من الخرائط–أي البورتولان–في الكشف عن أوضاع المغرب الإسلامي من الناحية التجارية البحرية عموما، وخاصة تحديد المدن وموانئها الرئيسية، والكشف عن تطور أسماء المدن الساحلية والداخلية أيضا، وكذلك يكشف لنا عن أسماء بعض التضاريس الجغرافية والحدود السياسية لبلدان المغرب الإسلامي، لذا وجب علينا الإهتمام بدراسة خرائط البورتولان.

## 11. قائمة المصادر والمراجع:

### 11. 1 المصادر:

–الألوسي محمود شكري، بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب،ج2، تحقيق محمد بهجت، المكتبة الأهلية، مصر، دت.

–البخاري أبو عبد الله محمد، صحيح البخاري، ترقيم وترتيب محمد فؤاد عبد الباقي، تقديم أحمد محمد شاكر، دار ابن الجوزي، القاهرة، ط1، 2010.

– ابن منظور محمد، لسان العرب، مج15، الكويت، دار النوادر، طبعة خاصة لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، 2010.

– القلقشندي بن علي أحمد، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، ج2، المطبعة الأميرية، القاهرة، 1913.

–النويري شهاب الدين، نهاية الأرب في فنون الأدب، ج6، تحقيق علي بوملحم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1 ،2004.

### 11. 2 المراجع:

**– المراجع باللغة العربية:**

–زماني أحمد، بحوث حول النظام العسكري في الإسلام، الدار الإسلامية، بيروت، ط1، 1411هـ، 1991.

–الكرمي حافظ أحمد عجاج، الإدارة في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم (دراسة تاريخية للنظم الإدارية في الدولة الإسلامية الأولى)، دار السلام للطباعة والنشر، القاهرة، ط2 ،2007.

**–المراجع باللغة الأجنبية:**

- Campbell Tony, Portolan Charts from the Late Thirteenth Century to 1500, In The History of- Cartography. Volume1, édited by J.B. Harley & David Woodward. University of Chicago Press, 1987, pp 371-461.

- Georges Pasch. Les Drapeaux Des Cartes-Portulans -Portulans De Petrus Vesconte (1320), In Recueil du II[e] Congrés International de Vexillologie, Zurich: Société, Suisse de Vexillologie,1968, pp 131–134, 198–199.

- Jean-Yves Sarazin, Images Des Cités Antiques, Médiévales Et Du Nouveau Monde Sur Les Cartes Portulans Du XVI[e] Siècle, Société Française d'Etude Du Seizième Siècle, N°9, 2013. Polygraphies. PP 13-22.

- Jennifer Vanz, Le Maghreb médiéval des cartes marines-De l'image mentale d'un espace aux enjeux politiques et commerciaux- Hypothèses, Éditions de la Sorbonne, 2016, pp 53-67.

- Julio Rey Pastor Y Ernesto García Camarero, La Cartografía Mallorquína, Departamento De Historia Y Filosofía De La Ciencia -Instituto Luis Vives- Consejo Superior D£-Investigaciones Científicas, Madrid, 1960.

- Patrick Gautier Dalché , Carte Marine Et Portulan Au Xiie Siècle. Le Liber De Existencia Riveriarum Et Forma Maris Nostri Mediterranei (Pise, Circa 1200), Rome, École Française (École Française De Rome 203), Cahiers de civilisation médiévale, N159, 40e ,1995, pp 282–283.

- Roel Nicolai ,The Premedieval Origin of Portolan Charts: New Geodetic Evidence, Isis, volume 106, number 3, by The History of Science Society, 2015, PP 517-543.

**10. 3 المواقع الإلكترونية:**

- Alessandro Savorelli , Open Edition Books, Atlanti simbolici dello spazio politico « I portolani e il Libro del conocimiento de todos los reinos(secolo XIV) ».
https://books.openedition.org/psorbonne/41083#ftn11 .2023 /08/07 : يوم

- American Geographical Society Library, University of Wisconsin-Milwaukee Libraries, Facsimiles of portolan charts belonging to the Hispanic Society of America with an introduction by Edward Luther Stevenson, no. 2. Petrus Roselli, 1468.

https://collections.lib.uwm.edu/digital/collection/agdm/id/11184/rec/75 .2023 /08/25 :يوم

- Biblioteca Nazionale Centrale di Roma, Bartolomeo Pareto 1456, Chart of the Mediterranean, Black Sea and western Europe, 2019,
http://digitale.bnc.roma.sbn.it/tecadigitale/manoscrittoantico/CNMS0000344413/CNMS0000344413/1 ,2023/08/15 يوم

-Bibliothèque nationale de France, Gabriel Vallséca(1447), Carte marine de la mer Méditerranée et de la mer Noire, 02/12/2013,
https://gallica.bnf.fr/ark:/12148/btv1b53064893j/f1.item.r=Res .2023 /08 / 18 :يوم
-Bibliothèque Nationale De France, Carte marine de l'océan Atlantique Est, de la mer Méditerranée et d'une partie de la mer Noire, connue sous le nom de Carte Pisane,18/02/ 2014, https://gallica.bnf.fr/ark:/12148/btv1b52503226n/f1.item , 2023 /08/09 : يوم

- Bibliothèque nationale de France, Mecia Viladestes, Carte marine de l'océan Atlantique Nord-Est, de la mer Méditerranée, de la mer Noire, de la mer Rouge, d'une partie de la mer Caspienne, du golfe Persique et de la mer Baltique,27/02/ 2013,
https://gallica.bnf.fr/ark:/12148/btv1b55007074s/f1.item .2023 / 08 /10 :يوم

-Bibliothèque nationale de France, Rafel Soler, Carte marine de l'océan Atlantique Nord-Est, de la mer Méditerranée, de la mer Noire et de la mer Rouge, 02/12/2013, https://gallica.bnf.fr/ark:/12148/btv1b53064877h/f1.item.r=Res .2023 /08 / 15 :يوم

-Catherine Hofmann, Hélène Richard et Emmanuelle Vagnon, La production des cartes portulans, Les Essentiels (Bnf), http://expositions.bnf.fr/marine/arret/08-6.htm . :يوم .2023/07/16

-Catherine (Hofmann), Hélène (Richard) et Emmanuelle (Vagnon), Modes de fabrication et usages des cartes portulans, Qu'est-ce qu'un portulan ?
http://expositions.bnf.fr/marine/arret/08-5.htm .2023/07/16 :يوم
-Expositions.bnf.fr , L'Âge d'or des cartes marines ,Quand l'Europe découvrait le monde
http://expositions.bnf.fr/marine/arret/008.htm 2023/07/16 :يوم

-Medea Chart, Battista Biccari (1435), Chart of the Central and Western Mediterranean, and Western Europe, 31/01/2019, https://medea.fc.ul.pt/view/chart/72/viewer .2023 /08 / 15 :يوم

- Medea Chart, Berenguer Ripol, Jaume (Jacopo) Bertran(1456), Chart of the Mediterranean, Black Sea and Western Europe. National Maritime Museum, Greenwich, 18/09/2019, https://medea.fc.ul.pt/view/chart/386 , .2023 /08 / 15 :يوم

-Medea Chart, Jauhannes Viladestes(1428), Chart of the Mediterranean, Black Sea and western Europe, 15/10/2019, https://medea.fc.ul.pt/view/chart/553 .2023 /08 / 15 :يوم

-Medea Chart, Petrus Rosselli(1464), Chart of the Mediterranean, Black Sea and western Europe. Germanisches Nationalmuseum, 18/09/2019, https://medea.fc.ul.pt/view/chart/394 .2023 /08 / 15 :يوم

-National Maritime Museum, Greenwich, Berenguer Ripol, Jaume Bertran, Mediterranean Sea and NE Atlantic, https://www.rmg.co.uk/collections/objects/rmgc-object-540297

.2023 /08 / 15 :يوم

-National Maritime Museum (Royal Museums Greenwich), all-about-portolans, https://www.rmg.co.uk/stories/blog/library-archive/all-about-portolans .2023/08/21 يوم